

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ميادين حظوته وإيثاره الفائق بالقدح المعلى من إجلاله وإكباره طهير استنصاره وسيف جهاده المعد لصدق ضريبته ويوم افتخاره ويعسوب قبائل الغزاة بأصقاعه الجهادية وأقطاره الأمير أبي عبد الرحمن ابن الأمير أبي علي ابن السلطان أمير المسلمين أبي سعيد ابن أمير المسلمين أبي يوسف يعقوب بن عبد الحق وصل إليه أسباب سعده وأنجز للمسلمين بمظاهرتة إياه على الكافرين سابق وعده لما وفد على يابه الكريم مؤثرا على ما كان بسبيله عن جواره ملقيا بمحلة الجهاد عصا تسياره مفضلا ما عند الله على رجب أوطانه وأقطاره شيمة من أسرع إلى خير الآخرة ببداره قبل اكتمال هلاله وإبداره وعلى انبعاث أمله وترامي هممه واستقامة مداره قابل أيده الله وفادته بالقبول الممدوح والصدر المشروح والعناية العالية المظاهر والصروح وجعل له الشرب المهني في مناهل الصنائع التي صنع الله لملكه والفتوح ولم يدخر عنه تقريبا يقف الأولياء دون مداه وترفيعا تشهد به محافل الملك ومنتداه إلى أن ظفرت بحقيقة الموالة الكريمة يداه ثم استظهر به على أعداء الله وعداه فوفى النصح وأداه وأضره وأبداه وتحلى بالبسالة والجلالة والطهارة اللائقة بمنصب الإمارة في رواحه ومغداه حتى اتفقت الأهواء على فضله وعفافه وكمال أوصافه وظهرت عليه مخايل أسلافه ثم رأى الآن سدد الله رأيه وشكر عن الإسلام والمسلمين سعيه أن يوفد ركائب الاعتقاد الجميل على جنابه ويفسح ميدان الاستظهار بحسن منابه ويصل أسبابه بأسبابه ويضاعف بولائه الصادق اهتمامه ويقيمه في قود عساكره لجهاد البر مقامه فأضفى ملابس وده عليه وجعله فاتح أبواب الجنة بفضل الله بين يديه وأجراه مجرى عضده الذي تصدق عنه الضريبة في المجال وسيفه الذي يفرج به مضائق الأهوال ونصبه للقبائل الجهادية قبلة في مناصحة الله ومناصحة